ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

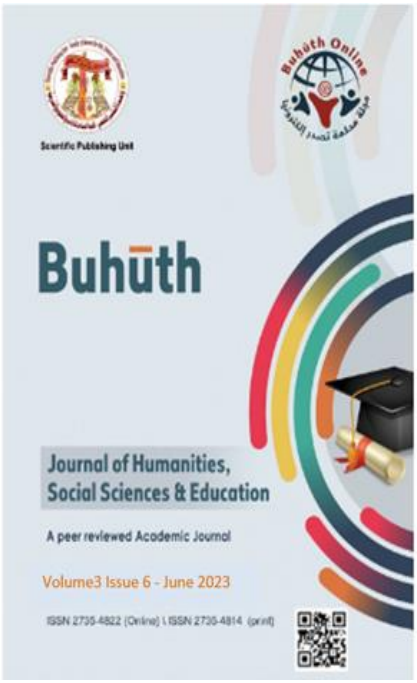

Improving the style of educational supervision in light of teaching and learning processes

Master. Hassan Ibrahim Ali Qaradi
Department of Educational Administration and Supervision
Faculty of Education, King Khalid University - Saudi Arabia
bedition717@gmail.com
Prof. Abdel Aziz Saeed Al-Hajry
Professor of Educational Administration and Supervision- Faculty of Education- King Khalid University- Saudi Arabia.
abdelazizhag68@gmail.com

Article Arabic
Receive Date :23 June 2023, Revise Date: 18 July 2023, Accept Date: 26 July 2023.
DOI: 10.21608/buhuth.2023.219662.1528
Volume 3 Issue 6 (2023) Pp.180- 212

Abstract

The aim of the current research is to reveal the reality of improving the educational supervision system in the light of the teaching and learning processes, and to achieve the research objectives, the descriptive survey method was used, and the research sample consisted of (222) teachers and administrative staff (principal / agent) of a school, and the research tool was a questionnaire consisting of Two main axes included the reality of applying the (participatory-creative) supervision system in the light of the teaching and learning processes, and after verifying the validity and stability of the questionnaire, several results were reached, the most important of which is that the relative weight of the paragraphs of the first axis of the questionnaire axes related to the reality of the application of the participatory supervision system in the light of the education processes And learning, came between (4.1532-3.5857), that is, to a large degree, and in the second axis creative supervision came between (4.1216-3.2613), that is, to a large and medium degree. In favor of the teachers, and the absence of differences due to the variable of educational experience, and the presence of differences between the responses of the sample members due to the variable of the educational stage, and in the light of these results, the research presented many recommendations and proposals, the most important of which is training educational supervisors on various skills such as procedural research skills, identifying the needs of teachers, and how to Analyzing student work, and how to develop participatory teamwork.

***Keywords**: participatory supervision, creative supervision, learning processes.*

تحسين نظام الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم

حسن إبراهيم علي قرادي
باحث ماجيستير- قسم الإدارة والإشراف التربوي
كلية التربية - جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية
hsnqrady61@gmail.com

أ.د/ عبد العزيز سعيد الهاجري
أستاذ الإدارة والإشراف التربوي
كلية التربية - جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية
abdelazizhag68@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم بمدارس المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (٢٢٢) معلماً وهيئة إدارية(مدير/وكيل) وتمثلت أداة البحث في استبانة مكونة من محورين رئيسيين تضمنت واقع تطبيق نمط الاشراف(التشاركي- الإبداعي) في ضوء عمليات التعليم والتعلم، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة، تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها أن الوزن النسبي لفقرات المحور الأول من محاور الاستبانة المتعلقة بواقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم، جاءت ما بين (٣.٥٨٥٧-٤.١٥٣٢) أي بدرجة كبيرة، وفي المحور الثاني الإشراف الإبداعي جاءت ما بين (٣.٢٦١٣-٤.١٢١٦) أي بدرجة كبيرة وبدرجة متوسطة، كما أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث تعزي لمتغير طبيعة الوظيفة لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق ترجع إلى متغير الخبرة التعليمية، ووجود فروق بين استجابات افراد العينة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وفي ضوء تلك النتائج قدم البحث العديد من التوصيات والمقترحات أهمها تدريب المشرفين التربويين على المهارات المختلفة مثل مهارات البحث الإجرائي، وتحديد حاجات المعلمين، وكيفية تحليل أعمال الطلاب، وكيفية تنمية العمل الجماعي التشاركي.

الكلمات المفتاحية: *الاشراف التشاركي، الاشراف الإبداعي، عمليات التعليم والتعلم، الممارسات الإشرافية.*

المقدمة:

يحتل الإشراف التربوي مكانة عالية في العملية التعليمية والتربوية لما يقوم به من دور رئيسي في وضع الخطط والسياسة التعليمية موضع التنفيذ، وتوفير البيئة المناسبة لجميع محاور العملية التعليمية، وتقديم الدعم والتطوير المستمر لهم، مما ينعكس أثره على عمليات التعليم والتعلم وصولا بها إلى أفضل الممارسات ومواكبة أفضل التجارب العالمية لإنتاج جيل متعلم يمتلك القدر الكافي من المهارات والمعارف التي تجعله مؤهلا للانخراط في سوق العمل وعنصرا فاعلا في تنمية الأوطان وازدهارها، الأمر الذي يتطلب التطوير المستمر لنمط الاشراف التربوي وتغذيته بأفضل وأحدث الأساليب والأفكار الفعالة التي تمكنه من القيام بدوره المحوري وتجعله ذو أثر إيجابي في الميدان التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة لنظام التعليم .

ويعد الإشراف التربوي الذي عرفه عبد العظيم وعوض (٢٠٠٦) بأنه:" نشاط علمي منظم تقوم به جهات إشرافية على مستوى عال من الخبرة في مجال الاشراف يهدف الى تحسين العملية التعليمية ويساعد في النمو المهني للمعلمين من خلال ما تقوم به السلطات من الزيارات المستمرة للمعلمين وإعطائهم النصائح والتوجيهات التي تساعدهم على تحسين أدائهم" ص.١٦، هو المرتكز الذي ينظم إيقاع ووتيرة عمل المعلم في داخل حجرة التدريس وتفاعله مع طلابه وتوظيفه لتكنولوجيا التعليم وآلية تعامله مع قراءات وكتابات الطلاب.

وبالتتبع التاريخي للتطور في مفاهيم الإشراف التربوي نجد أنه قد مر بثلاث مراحل هي : التفتيش والذي يعنى بالبحث عن أخطاء المعلم ومراقبته، وكان الاتصال أحاديا الاتجاه بين المفتش والمعلم، مما عجل بانتهاء مرحلة التفتيش والذي كان انعكاسا لفلسفة المجتمع في ذلك الوقت، و استبدل مسمى التفتيش بمسمى التوجيه التربوي رغبة في تطوير العمل التربوي وتوثيق الصلة بالمعلم، إلى أن استبدل التوجيه التربوي (والذي يوحي بالفوقية أي أن إرادة الموجه تعلو إرادة المعلم) بمسمى الإشراف التربوي، والذي يلغي هذه الظاهرة التوجيهية ويدل على التفاعل بين المعلم والمشرف التربوي وذلك بغرض تشخيص الموقف التعليمي وتحليله وتقويمه ثم تحسينه وتطويره . وتطور هذا المفهوم ليشمل جميع عناصر العملية التعليمية والتربوية. ومن هنا برزت مكانة الإشراف التربوي في الهيكل التنظيمي على أنه أداة لتطوير البيئة التعليمية بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، حيث يعتبر عموداً من الأعمدة التي ترتكز عليها العملية التربوية. فالمعلم الذي يتم إعداده لمهنة التدريس يحتاج - كغيره من الناس - إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه، حتى يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ ويزداد خبرة بمهنة التدريس، وحتى يستطيع أن يحقق الأهداف التي تعمل المدارس على بلوغها لتكوين شخصية التلاميذ وإعدادهم للحياة في مجتمع ملئ بالصعوبات ويمتلكون الخبرات التي تمكنهم من مواجهة تلك الصعوبات. (المعلول، ٢٠١٧)

وانطلاقاً من دور نمط الاشراف التربوي الهادف إلى تجويد منظومة التعليم بكامل مكوناتها وعناصرها وتطويرها، وإحداث التكامل بينها، بما يضمن تحسين المخرجات النوعية لبيئات التعلم المختلفة، والعمل على تنسيق البرامج التعليمية لتحسين وتطوير العملية التربوية.(شعلان،٢٠١٦) فقد برزت الحاجة إلى إعادة النظر في مجمل العمليات الإشرافية على مستوى الفكر والممارسة، والبنى التنظيمية والهيكلية للإشراف التربوي وتطويرها، ليتمكن المشرف التربوي من أداء رسالته في تطوير بيئات التعلم بكفاءة وفاعلية؛ وذلك كون الإشراف التربوي منهج تطبيقي يجمع ما بين العديد من وظائف الإدارة من تخطيط وقيادة ورقابة وتنمية مستمرة للموارد البشرية والمادية والفنية بأسلوب مرن فيه ديناميكية خاصة وأفاق من الحرية والإبداع معاً. (الطعجان،٢٠١٢).

ولكون التطور التكنولوجي والثورة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات التي حدثت قد القت بظلالها على الممارسة التدريسية داخل حجرات الدرس، وأدى إلى أحداث تطور متسارع في عمليات التعليم والتعلم داخل المؤسسات التربوية، حيث أعني بعملية التعليم مجمل الممارسات التدريسية القصدية الصادرة عن المعلم باتجاه عنصر التلقي الذي يعد هو الطالب (عيسان والعناني، ٢٠١٣، ص.١٥).

في حين أريد بعملية التعلم؛ اكتساب الطالب للمعرفة والمعلومة العلمية من خلاله جهده الذاتي ومنطلقة الفكري في تحصيل المعرفة سواء من قبل المعلم أو من أي مصدر معرفة آخر(محروس، ٢٠٠٢). فقد كان من الأهمية بمكان أن يتم تطوير ممارسات نمط الاشراف التربوي بشكل عام (ص.٧٤).

ويعد نمط الإشراف التشاركي من الأنماط الحديثة في الإشراف التربوي حيث يعد عملية تعاونية لتطوير وتحسين العملية التعليمية تتم بين المشرف والمعلم بمشاركة جميع الأطراف المعنيين في العملية التعليمية، ولا يمكن أن تثمر إلا بهذا التعاون الذي يهدف إلي تنمية المعلم من خلال أساليب إشرافيه يقدمها المشرف للمعلم لتحقيق أكبر قدر من الفائدة العملية التربوية، وحرصا علي الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلبة، والارتقاء بأداء المعلم وتطوير المهام الإشرافية، وذلك من خلال تبادل الخبرات بين المعلمين والمشرفين التربويين وبتنفيذ البرامج الإشرافية التعاونية، وتوثيق أواصر العلاقة القائمة على الثقة والانفتاح والتواصل بين كل من المعلمين والمشرفين التربويين. (الهاجرية، ٢٠١٧).

كما يُعد نمط الإشراف الإبداعي (Creative Supervision) من الأساليب الحديثة في الإشراف التربوي والتعليمي، وهو يهدف إلى تشجيع المبدعين والموهوبين على تطوير مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية، وتوجيههم نحو إخراج أفكارهم بشكل مبتكر ومختلف، يتميز نمط الإشراف الإبداعي بالمرونة والتفاعلية، حيث يشارك المشرف المبدع مع المتعلم في عملية التفكير والإبداع، ويقوم بتحفيز الخيال والإبداع والتفكير الجانبي، ويساعد على تحويل الأفكار إلى أعمال فنية أو مشاريع مبتكرة(ادم، ٢٠١٨م، ٤٥).

ويرى البحث الحالي أن نمط الإشراف الإبداعي مهمًا لأنه يساعد على تنمية المهارات الإبداعية لدى المتعلمين، ويساعد على تحفيز الخيال والإبداع والتفكير الجانبي، ويساعد على تعزيز الثقة في النفس والاعتماد على الذات، ويساعد على تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي، ويساعد على تحقيق الإنجازات الإبداعية وتحقيق الأهداف المرجوة.

ولقد حدث في العقود الثلاثة الماضية تطور في عملية التعليم والتعلم نظراً لطرح العديد من المفاهيم مثل: التعلم النشط، التعلم التعاوني، التعلم الافتراضي، وذلك في إطار مفهوم أشمل هو التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة، والذي قلب العملية التعليمية القديمة القائمة على مفهوم التلقين والحفظ والتذكر، إلى مفهوم القدرة على التعلم الذاتي لدى المتعلم ويتوقف دور المعلم والمؤسسة التعليمية على خلق وبناء بيئة تعلم مساعدة وداعمة لعملية التعلم ذاتها. من هنا فإننا في حاجة إلى نظام اشرافي متطور ومحدث يواكب ويدعم ويحسن من عملية التعليم والتعلم وهذا الأمر هو ما أتناوله في دراستي هذه والتي تهدف بالمقام الأول لتحسين نظام الإشراف التربوي بالمدارس في ضوء عمليات التعليم والتعليم. حيث تلعب هاتان العمليتان دورًا محوريًا في ضبط الممارسة الأدائية ثنائية القطب في الموقف الصفي والمتمثل بين المعلم والمتعلم، وهو ما يتطلب وجود ممارسة إشرافية تربوية ترتقي لهذه الممارسات التعليمية وتعمل بشكل متكاملٍ معها.

مشكلة الدراسة:

نظرا للتطور الذي يشهده ميدان التربية والتعليم بشكل عام ونمط الاشراف بشكل خاص، أصبح من الضروري تطوير أساليب الإشراف التربوي ليواكب هذا التطور ويحقق الدور المناط به لتحسين عمليات التعليم والتعلم، ولكي يحدث هذا التطور المنشود نحتاج تطبيق أنماط إشرافية حديثة وفاعلة وربطها بجودة ما يقدم للطالب من عمليات تعليم وتعلم.

ونظرا لوجود ضعف في تطبيق الأنماط الحديثة في الإشراف التربوي والذي أشارت له العديد من الدراسات ومنها دراسة (حسانين، ٢٠١٨) حيث أشارت نتائج الدراسة الى أن نسبة كبيرة من المشرفين التربويين لا زالوا يمارسون نمطا واحدا في الاشراف وهو (الزيارات الصفية) وأوصت الدراسة بضرورة أن يلم المشرف التربوي بالأنماط الإشرافية الحديثة مثل الاشراف التشاركي والاشراف الإبداعي وغيرها من الأنماط، والتنوع في استخدام الأنماط المناسبة لطبيعة المعلم والمتعلم والمحتوى . وكذلك أظهرت نتائج دراسة (الدجاني، ٢٠١٣) أن ممارسة المشرفين التربويين لسلوك الإشراف التشاركي كانت بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك الى عدة عوامل وذكرت منها، أن التركيز يكون على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي، بالإضافة الى قلة اهتمام المشرفين التربويين بالتغير بشكل عام والاعتماد على الأنماط الإشرافية التقليدية. وتوصلت دراسة (الجرايده والبو سعيدي، ٢٠١٧) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الاشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي لصالح الإناث وسنوات الخبرة لصالح الخبرة الأكبر .

وقد أظهرت دراسة قام بها عبد الرحمن (٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن واقع ممارسة الأنماط الإشرافية الحديثة وأهميتها لدى المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات المعاصرة. حيث طورت الباحثة استبانة طبقتها على عينة عشوائية بلغت (٣٥٠) معلماً ومعلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع مستوى ممارسة الأنماط الإشرافية الحديثة لدى المشرفين التربويين في لواء قصبة عمّان كانت متوسطة. وقام كل من الشرفات والخزام والقطيش(٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة مشرفي الرياضيات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمي الرياضيات في مدارس محافظة المفرق بالأردن وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم استخدام استبانة مكونة من (٣٦) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر القدرات الإبداعية ممارسة لدى مشرفي الرياضيات في أسلوب الزيارة الصفية هي المرونة بدرجة كبيرة، وأقلها الإفاضة بدرجة متوسطة، وفي أسلوب المداولة الإشرافية أكثرها المرونة بدرجة كبيرة، وأقلها الحساسية للمشكلات بدرجة كبيرة، وأكثرها ممارسة أثناء القراءة الموجهة الأصالة بدرجة كبيرة، وأقلها الإفاضة بدرجة متوسطة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

ونظرا لما توصلت اليه الدراسات السابقة الذكر من أهمية تطوير أساليب الاشراف التربوي وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة لتنمية جميع الجوانب والمهارات المتنوعة لدى المتعلمين، ومن خلال عمل الباحث في المجال التربوي، شعر بأن هناك مشكلة مرتبطة بتطوير مهام المشرف من حيث الأدوار والممارسة والأساليب، ووجود غالبية كبيرة من المشرفين يمارسون الاشراف التقليدي الذي يعتمد على الزيارة الصفية المفاجئة ورصد الملاحظات واغفال احتياجات المعلمين للتطوير والتدريب من خلال تطبيق أساليب اشرافية مبتكرة وحديثة مثل نمط الاشراف التشاركي والاشراف الإبداعي والذي تم التركيز عليهما في هذه الدراسة وبيان الدور الفاعل لهذه الأنماط في تحسين عمليات التعليم والتعلم، مما

دفع الباحث لدراسة نمط الاشراف التشاركي والاشراف الإبداعي، وفاعليتها في تحسين عملية التعليم والتعلم .

أسئلة الدراسة:

١. ما واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم؟
٢. ما واقع تطبيق نمط الاشراف الابداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً حول واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم من وجهة نظر أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (طبيعة الوظيفة-سنوات الخبرة- المرحلة التعليمية)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن:

١. واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم.
٢. واقع تطبيق نمط الاشراف الابداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم.
٣. مدى وجود فروق دالة إحصائياً حول واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم من وجهة نظر أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (طبيعة الوظيفة-سنوات الخبرة- المرحلة التعليمية).

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية

١. تسهم هذه الدراسة في توضيح أهمية التنوع في استخدام الأساليب الإشرافية للمشرف التربوي بحسب المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي .
٢. توجه هذه الدراسة المشرفين التربويين الى فاعلية نمط الاشراف التشاركي في تحسين عملية التعليم والتعلم .
٣. توجه هذه الدراسة المشرفين التربويين الى فاعلية نمط الاشراف الابداعي في تحسين عملية التعليم والتعلم .
٤. تساعد هذه الدراسة على التعرف على المعوقات والمشاكل التي قد يوجهها المشرفون التربويون عند تطبيقهم لنمط الاشراف التشاركي والاشراف الإبداعي في الميدان وأساليب التغلب عليها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. قد تساعد هذه الدراسة أصحاب القرار في إدارات الاشراف على اتخاذ قرارات مناسبة حول تطوير أساليب الإشراف التربوي ووضع البرامج التدريبية المناسبة لذلك.
٢. توجه هذه الدراسة المشرفين التربويين نحو تطوير أساليبهم الإشرافية وتوظيفها حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي.
٣. قد تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين في اختيار أساليب اشرافية مناسبة والتي تطور من أداء المعلمين ليعود أثره على المتعلمين وتحسين أساليب التعلم لديهم.

مصطلحات الدراسة:

- **الاشراف التشاركي :** أسلوب يعتمد على مشاركة كل من له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية من مشرفين تربويين ومديري مدارس ومعلمين ومتعلمين ويتعلق هذا الأسلوب بنظرية النظم المفتوحة التي تتناول العملية الإشرافية من عدة أنظمة جزئية مستقلة ترتبط بالسلوك الإشرافي للمشرفين والسلوك التعليمي لكل من المعلمين والمتعلمين (ديمة وصوص،٢٠١٤)

ويعرفه الشقيرات **(٢٠٠٤)** بأنه: نمط من الأنماط الإشرافية يقوم علي التفاعل الإيجابي بين المشرفين والمعلمين والتلاميذ فيشركهم في تحديد وتحقيق أهدافة لخدمة الطلبة الذين يعدون محور العملية التعليمية بكافة عناصرها.

ويمكن تعريف الاشراف التشاركي إجرائيا بأنه: نمط من أنماط الإشراف التربوي يقوم به المشرف التربوي يهدف لمشاركة جميع من له علاقة بالعملية التعليمية من مشرفين ومديرين ومعلمين ومتعلمين والتواصل فيما بينهم لتطوير وتحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

الاشراف الإبداعي: هو النمط الإشرافي الذي يمارسه المشرف الذي يمتلك قدرات إبداعية من خلال ممارسته لأساليب إشرافية متنوعة لإطلاق طاقة المعلمين والمعلمات واستثمارها لتحقيق الأهداف. (عطا الله، ٢٠١١)

ويعرفه البعداني (٢٠١٣) بأنه نوع من الإشراف يحرك الطاقات الداخلية والقدرات لدى المشرف من أجل الابتكار والتجديد، ويعمل على تحريك الطاقات الكامنة عند المعلمين إلى أقصى درجة.

ويمكن تعريف الاشراف الإبداعي إجرائيا بأنه: عملية منظمة يقوم بها المشرف التربوي من خلال توفير الحديث والمناسب من الأفكار والأساليب والأدوات التي تعين المعلم على تحسين أدائه التعليمي والتدريسي بشكل مستمر، وتدفعه إيجاباً نحو العطاء والبذل في سبيل تحقيق أهداف المادة العلمية التي يقوم بتدريسها وتنويع عمليات التعلم لدى المتعلمين.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم.

الحدود البشرية: المشرفون التربويون والمعلمين التابعين لمدارس مكتب تعليم محافظة هروب.

الحدود المكانية: المدارس التابعة لمكتب تعليم محافظة هروب.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٤هـ.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لهذه الدراسة، حيث يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها، عن طريق جمع البيانات، ووصف الطرق المستخدمة، كما يعين في تنظيم هذه البيانات، ووصف النتائج وتفسيرها في عبارات واضحة، في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى (عدس، ١٩٩٧، ص١٠١) تؤدي إلى الإفادة منها في مجال تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم، ولتحقيق ذلك تم إتباع الخطوات التالية:

- **دراسة نظرية:** وذلك بمراجعة الكتب والمقالات والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

- **دراسة ميدانية** : بإعداد استبانة حول واقع ومتطلبات تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم، يجرى عليها اختبار الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين، واختبار الثبات للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

الإطار النظري:

تمهيد:

نظراً للتطور التربوية في العصر الحديث، ولتغير مفهوم التعليم والتعلم وتغير وظيفة المدرسة تبعاً لذلك، فقد ازدادت مسؤوليات المشرف التربوي في مساعدة المعلمين على التكيف مع تلك التغيرات وتنمية قدراتهم على إتقان الخدمات التربوية المتطورة وتقويمها، وهذا يعني ضرورة اتباع أساليب تربوية جديدة تتفق وتلك التغيرات، وقد أشار سيرجيوفاني وستارت (Sergiovanni & Starrat, ١٩٩٨) إلى أن أفضل الأساليب هي التي تركز على دمج المعلمين في الأنشطة الإشرافية والعمل معهم في حل المشكلات التعليمية وقد حدد جلكمان وستيفن وروز المشار اليهم في (دواني، ٢٠٠٣) ثلاثة أساليب أو أنماط إشرافية لتطوير مهارات المعلمين كل حسب حاجته وإمكاناته وذلك لأداء المهمات الموكلة لهم على أفضل وجه، وهذه الأساليب هي: نمط الإشراف التربوي المباشر، ونمط الإشراف التربوي التشاركي، ونمط الإشراف التربوي اللامباشر، وكلها تهدف إلى تطوير فعالية المعلمين وتعد هذه الأنماط الاشرافية الثلاثة من التجديدات الإشرافية المناهضة للإشراف البيروقراطي التفتيشي التقويمي قد تساعد المشرفين التربويين في فتح آفاق المستقبل لإشراف فعال قادر على تحسين أداء المعلمين وعلى التجاوب لمتطلبات الغد و على مواجهة تحديات المستقبل (دواني، ٢٠٠٣).

١ ـ الإشراف التشاركي:

يعد أسلوب الإشراف التشاركي من الأساليب الإشرافية الحديثة وهو الأسلوب الذي يعتمد على نظرية النظم التي تتألف العملية الإشرافية فيها من عدة أنظمة مستقلة، ويتأثر بعضها ببعض، أما دور المشرف فيمكن عده تعاونياً، لأنه يعتمد على التنسيق والتفاعل بين المشرف والمعلمين بهدف دعم أدائهم وقيمهم للنهوض قدماً بعملية التدريس. ويعتمد الإشراف التشاركي أسلوب مشاركة جميع من له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية من مشرفين تربويين ومديري مدارس ومعلمين وطلبة، وهذا الأسلوب الإشرافي مرتبط بنظرية النظم المفتوحة التي تتناول العملية الإشرافية من عدة أنظمة جزئية مستقلة ترتبط بالسلوك الإشرافي التشاركي المتمثلة في تحسين نوعية التعليم في المدارس (الطعاني، ٢٠٠٥)

١:١ مفهوم الإشراف التشاركي :

أسلوب يعتمد على مشاركة كل من له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية من مشرفين تربويين ومديري مدارس ومعلمين ومتعلمين ويتعلق هذا الأسلوب بنظرية النظم المفتوحة التي تتناول العملية الإشرافية من عدة أنظمة جزئية مستقلة ترتبط بالسلوك الإشرافي للمشرفين والسلوك التعليمي لكل من المعلمين والمتعلمين (ديمة وصوص،٢٠١٤).

كما عرفه العبيدي (٢٠١٠) ذلك الإشراف الذي يعتمد على مشاركة جميع الأطراف المعنية بأهدافه من مشرفين تربويين، ومعلمين، وتلاميذ، فالسلوك الإشرافي هنا نظام مستقل وكذلك السلوك التعليمي للمعلمين، والسلوك التعليمي للمعلم، كما عرفه عبد الهادي (٢٠٠٢، ص ٤٥) بأنه: "عملية فنية مصاحبة للعملية التعليمية التعلمية في المدرسة تهدف إلى تحسين نتاجها".

وهو بهذا المفهوم مسؤولية مشتركة بين مدير المدرسة باعتباره قائداً تربوياً ومشرفاً مقيماً في مدرسته من ناحية، والمشرف التربوي باعتباره خبيراً تربوياً ومستشاراً متخصصاً من ناحية ثانية، وكلاهما معاً يمكن أن يقوم بدور تربوي تعاوني فاعل ومؤثر، يتمثل في الإدارة والتنظيم والمتابعة من قبل مدير المدرسة، وتقديم الدعم والمساندة والخبرة التربوية من قبل المشرف التربوي.

كما عرفه نبهان(٢٠٠٧، ص ٦٥) بأنه: "تشارك مجموعة من الأطراف المعنيين في العملية التعليمية (مشرف معلم مدير طالب، ولي امر مرشد طلابي وهذا الاتجاه يركز على الطالب ونواتج التعلم بحيث يقوم كل من المشرف والمعلم بتشخيص مشكلات الطلبة وطرق علاجها".

٢:١ أهداف الإشراف التربوي التشاركي

يهدف الإشراف التربوي التشاركي لتحقيق جملة من الأهداف تتمثل في مساعدة المشرفين على تغيير معتقداتهم الإشرافية، وكذلك القيام بالعمليات الإرشادية للمعلمين ليتمكنوا من تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الأنسب لحل المشكلة، ويهدف إلى أن يساعد المشرف المعلم كي يكون عضواً فعالاً في التفاعل الصفي، وتدريب المعلمين على وضع الفرضيات لحل مشكلة ما وبعد ذلك تطبيق الحلول الأنسب في الغرفة الصفية، والسماح للمعلمين بإبداء وجهات نظرهم، وتقديم العديد من الأفكار التي تقيم وفقاً لأهميتها وقيمتها التربوية، وأخيراً العمل على إيجاد الثقة عند المعلمين ويبرهن على ذلك بسلوكه وأفعاله عندما يتعامل مع المعلمين ضمن المحنى التشاركي (دواني، ٢٠٠٣).

ومن أهداف الإشراف التربوي التشاركي التنسيق بين الأطراف المعنية، والعمل على توفير جو من الاحترام والثقة بين الجميع والحرص على إثارة حماسهم، ودراسة وتشخيص واقع الطلبة بما فيه من اتجاهات وقيم وميول ومستوى، وتخطيط برامج النمو المهني والمعرفي للمعلم والمتعلم، من خلال تشخيص المشكلة، ويتضمن ذلك عقد لقاءات الأطراف المعنية مع لطرح المشكلة وتكليف كل منهم بدورة للوصول لحل المشكلة، ووضع برنامج تقويمي لنواتج التعلم المعرفية والسلوكية لمعرفة مدى قيام كل من الأطراف بأدوارهما من أجل الوصول لحلها.

ويتضح مما سبق أن الإشراف التربوي التشاركي هو نمط من أنماط الاشراف التربوي الحديثة يهدف الى مشاركة جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمة من مشرف ومعلم ومدير وحتى ولي الأمر، ويكون دور المشرف التربوي التشاركي هو التنسيق بين جميع هذه الأطراف وتشجيعها وتحفيزها للقيام بالدور المناط بها في دعم عملية التعليم والتعلم، ويهدف الاشراف التشاركي أيضا للمشاركة الفاعلة بين المشرف التربوي مع المعلم في وضع حلول للصعوبات التي تواجه المتعلمين وكذلك تطوير المعلم مهنيا واكسابه مهارات متنوعة ليصبح قادرا على تقديم تعليم فاعل وممتع للطلاب وتشجيعهم على مهارات التعلم المتنوعة (مصلح،٢٠١١).

٣:١ مبادئ الإشراف التربوي التشاركي

يتميز الإشراف التربوي التشاركي بروح التعاون والانفتاح بين القائمين على عملية الإشراف التربوي مما يتطلب التنسيق بين هذه الأطراف لدعم قيم المعلمين وتبنيها والتركيز عدد من المبادئ، وقد أشار الأدب التربوي المرتبط بالأشراف التشاركي إلى جملة من الأهداف نذكر منها:

١ . أن الهدف الأساسي للإشراف التربوي هو سلوك التلميذ، فالمشرف التربوي الذي يعمل ضمن هذا المنحنى يؤمن بأن أهدافه الإشرافية ونشاطاته وأدواته التي يستخدمها يجب أن تكرس في سبيل تحسين تعلم التلميذ باعتباره محور العملية التربوية برمتها.

٢ . أن أسلوب المعلم هو الأساس لخدمة سلوك الطلبة، ومن أجل ذلك فإن هذا السلوك التعليمي يحتاج إلى زيادة فعاليته وأثره في تطوير سلوك التلاميذ، ويتطلب ذلك التخطيط الفعال من جانب المعلمين لتجديد الأهداف السلوكية التي يرغب المعلم في أن يبلغها للتلاميذ في إطار الأهداف العامة للتربية، وكفاية المعلم في صياغة الأهداف السلوكية التي تحدد بوضوح الخطط التعليمية المناسبة، تصبح في ضوء هذا الإطار من مسؤولية المشرف التربوي أو مدير المدرسة باعتباره مشرفا تربويا مقيما، ولا تقف كفايات المعلم التعليمية عند تحديد الأهداف التعليمية التي يجب أن يبلغها التلاميذ، بل يجب أن تشتمل كذلك على قدرته على تصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، ومن ثم التعرف على مدى بلوغهم تلك الأهداف، وهذا يتمثل في كفاية المعلم في تقويم تحصيل تلاميذه ووصف ما هم فيه من قوة وضعف.

٣ . يعتمد الإشراف التشاركي على الموارد البشرية سواء أكانت التلاميذ أو المعلمين أو المشرفين التربويين أو الإداريين وهذه الموارد يجب أن تتفاعل مع بعضها بعضا على نحو إيجابي واعتبار جميع الأطراف شركاء في الهدف، وهذه سمة هامة للإشراف التشاركي .

٤ . يتحتم على نمط الاشراف التشاركي الاستمرار في دراسة الحاجات المرتبطة بالسلوك الإنساني، وكذلك دراسة الامكانات المادية والموارد البشرية المتوافرة والتى تفيد في تلبية حاجات هذا النظام وبلورة استراتيجيته لاستخدام تلك المصادر (مصلح ،٢٠١١).

ويتضح مما سبق أن الاشراف التربوي التشاركي يقوم على مبادئ من أهمها أن الطالب هو المحور الأساسي للعملية الاشرافية فيجب أن تكون جميع الخطط والبرامج تهدف لتحسين عملية تعلم الطالب وأن العامل المؤثر في تعلم الطالب هو سلوك المعلم وأسلوبه في التخطيط ورسم الأهداف والأنشطة التعليمية المناسبة والتي تتفق مع قدرات ومهارات الطلاب بإشراف مباشر من المشرف التربوي ومدير المدرسة والتحقق من مدى تعلم الطلاب بأدوات تقويم مناسبة، ومن المبادئ التي يقوم عليها الاشراف التشاركي الاهتمام بالتفاعل بين عناصر الكادر البشري في العملية التعليمية وهذا التفاعل يكون بناء لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمي وكذلك دراسة المشاكل والصعوبات التي قد تواجه المتعلمين وتلبية حاجات النظام التعليمي البشرية والمادية .

١:٤ ـ مهام المشرف التربوي في الإشراف التشاركي:

لقد أصبحت الهيئة الإشرافية التربوية أكثر تخصصاً منها في الماضي، فهناك المختصون في المواضيع المختلفة، إلا أن المعرفة والمهارات لا تتوفر لدى جميع المشرفين وفي ظل التغير السريع للبيئة المحلية والعالمية وحرصاً على الاستفادة من مختلف الطاقات ومواكبة الثورة المعلوماتية، أصبحت واجبات المشرف التربوي في الإشراف التربوي التشاركي عديدة وواسعة، تتمثل في:

١ـ مجال التخطيط وتتمثل في إعداد خطته الفصلية أو السنوية، والتعاون مع المعلمين في إعداد خططهم التدريسية ومذكرات تحضير الدروس، وإعداد خطط تطويرية ومتابعتها وتقويمها لغايات التطوير الذاتي للمدرسة في ضوء إمكاناتها ومواردها البشرية والمالية والمساعدة في تقديم التسهيلات التي تحقق أهداف الخطة ضمن إمكانات المدرسة (عبد الهادي، ٢٠٠٢).

٢ـ مجال التنمية المهنية للمعلمين وتتمثل في الكشف عن احتياجات المعلمين المهنية والأكاديمية بأساليب متنوعة مثل زيارات صفية للمعلمين، وتحديد الاحتياجات المهنية والأكاديمية وتصنيفها واختيار أفضل الأساليب لتلبيتها مثل الندوات والنشرات التربوية (الخطيب، ٢٠٠٣).

٣- مجال القياس والاختبارات المدرسية وتتمثل التعاون مع مديرة المدرسة في تطوير إجراءات وأساليب الاختبارات التحصيلية، وتحليل نتائج الاختبارات الفصلية والسنوية ووضع الخطط العلاجية في ضوء ذلك (نبهان، ٢٠٠٧).

٤- مجال الأنشطة التربوية وتفعيل دور التسهيلات المدرسية حيث تتمثل في التعاون مع مدير المدرسة في مجال متابعة تنفيذ الأنشطة التعليمية المرافقة وتقديم التسهيلات واقتراح البدائل المناسبة ومساندة المعلم في هذا المجال، والتعاون مع أمين المكتبة ومحضر المختبر والموجه الطلابي في المدرسة وتقديم المشورة التربوية والتسهيلات الممكنة لتحقيق دور أكثر فاعلية لهذه المرافق (الطعاني، ٢٠٠٥).

ويتضح مما سبق أن الأشراف التربوي التشاركي له مهام رئيسية في جميع مجالات العملية التعليمية بداية من التخطيط ورسم الأهداف التعليمية ومساعدة ودعم المعلمين ومشاركتهم في تخطيط الدروس والأنشطة التعليمية الى تطوير الأداء المهني للمعلمين من خلال رصد احتياجاتهم وإكسابهم المهارات المناسبة التي تساعدهم في تقديم عملية تعليمية وتعلمية حديثة تحقق أهداف الجهات المعنية بالتعليم، وكذلك فإن الاشراف التشاركي مناط به تحسين عمليات التعليم والتعلم من خلال تطوير الاستراتيجيات وأساليب التعليم والتقويم، وتهيئة البيئة المناسبة للتعليم وتوفير جميع احتياجات العملية التعليمية .

١:٥ - مميزات الإشراف التشاركي:

أشار عطاري (٢٠٠٥) إلى أن الإشراف التربوي التشاركي يتميز بالعديد من المميزات تتمثل في:

١. توازن وتكامل الجانب النظري مع الجانب التطبيقي.
٢. انسجامه ومواكبته للتطورات الحديثة في مجال الإدارة التربوية والإشراف التربوي نحو تحويل الإشراف التربوي إلى عملية تدريب وتمكين المعلمين على النمو المهني.
٣. الواقعية حيث يبدأ مع المعلمين من وضعهم الحالي ويتدرج بهم نحو الاستقلالية بخطوات محددة.

ويتضح مما سبق أن الاشراف التربوي التشاركي له مميزات تميزه عن الأنماط الأخرى في الاشراف التربوي ومنها أن الاشراف التربوي التشاركي يركز على المشاركة مع المعلم في كل جوانب العملية التعليمية من تخطيط وتنفيذ وحل مشاكل الميدان وهذا يجعل المعلمين يعملون بدافعية عالية، ويزرع فيهم الثقة لتقديم أفضل ما عندهم ويحسن من اتجاههم نحو الاشراف التربوي، ويدفعهم لمناقشة احتياجاتهم وجوانب الضعف عندهم بكل شفافية والسعي للتحسين والتطوير المستمر.

١:٦- صعوبات قد تواجه نمط الإشراف التشاركي:

عدد البابطين (٢٠٠٤) بعضاً من الصعوبات التي تواجه تطبيق الإشراف التربوي التشاركي تتمثل في:

١. اختيار المشرف التربوي للأسلوب الإشرافي المناسب للمعلم يؤثر سلباً على علاقة الزمالة والتعاون بين المشرف والمعلم.
٢. أن تحديد الأسلوب الإشرافي بناء على مستوى التفكير فقط غير كاف ولا بد من إضافة متغير آخر كالدافعية في العمل.
٣. يتطلب تقليل نصاب المشرف التربوي من المعلمين مما يترتب عليه زيادة كبيرة في عدد المشرفين التربويين.

٤. يتطلب تهيئة الميدان، وتدريباً مكثفاً لجميع المشرفين التربويين، مما يترتب عليه صعوبات إدارية وفنية، وزيادة في التكلفة المادية.

ويتضح مما سبق أن الصعوبات التي قد يواجها الاشراف التربوي التشاركي تتلخص في اختيار الأسلوب المناسب والذي قد يستخدمه المشرف التربوي مع كل معلم والذي يعتمد في الدجة الأولى على الخبرة والمهارة التي يمتلكها المشرف التربوي والتي تقوم على الإعداد والتدريب الذي حصل عليه وهذا يظهر صعوبة أخرى تتمثل في التكلفة الجهد المبذول في اعداد المشرفين التربويين، وكذلك زيادة الأعباء والمهام الإدارية التي قد يتحملها المشرف التربوي بالإضافة للعدد الكبير من المعلمين الذين قد يشرف عليهم، وهناك صعوبة من قبل المعلمين من حيث تقبل الأساليب الاشرافية التي ينفذها المعلم والتي قد تؤثر على بقاء العلاقة التعاونية والتشاركية والرغبة والدافعية لديهم .

١:٧ ـ دور الاشراف التشاركي في تحسين عملية التعليم والتعلم:

إن طبيعة المرحلة الحالية، وما شهدتها من تطورات في ميدان التعليم والتكنولوجيا فرضت على الإشراف التربوي أن يواكب هذه التطورات من خلال خطة تطويرية شاملة تتمحور حول ما يلائم متطلبات التطوير من أدوار منتظرة منه. وبالرغم مما قد يواجه الإشراف التربوي التشاركي من صعوبات في تحسين التعليم والتعلم إلى أن ما أشارت إليه العديد من نتائج الدراسات كدراسة (شاهين، ٢٠١٠) أن الإشراف التربوي التشاركي قد يؤدي إلى تحسين الممارسات التدريسية للمعلمين المتعلقة بالتخطيط للدروس والأنشطة وإدارة الصف والتعامل مع الطلبة مما يؤكد أهمية تفعيله في العملية التعليمية.

ووفقاً لما سبق فإنه يمكن للمشرف التربوي أن يمارس دوره بفاعلية في مساعدة المعلمين من خلال تطوير المواقف التعليمية بجميع عناصرها، مما يتطلب جهداً كبيراً منه ومساعدة مستمرة للموقوف على السلوك التعليمي الفعال عند المعلمين ومما يزيد في أهمية دور المشرف التربوي في العملية التعليمية أثره الواضح والملموس في إشرافه المباشر واطلاعه على واقع الممارسات التعليمية في الميدان التربوي ومقدرته على توجيه المعلم في تحليل المناهج، وتنويع طرق التدريس والوسائل التعليمية بما يجعل لهذه الممارسات دوراً أساسياً في تطوير العملية التربوية وتحقيق الأهداف المنشودة، ويهدف تحسين أداء المعلمين لنقل الأفكار والأساليب، ونتائج البحوث التربوية إليهم والعمل على تطبيقها أو تجريبها، وتدريبهم على بعض المهارات التعليمية لرفع مستوى أدائهم، ومساعدتهم على تقويم أنشطتهم تقويماً ذاتياً، ليكون المعلم قادراً على تطوير أدائه باستمرار. (الدجاني،٢٠١٣).

أن دور المشرف التربوي لا يقتصر في تحسين أداء المعلمين على طرق التدريس، واستعمال الوسائل التعليمية، وإتقان المادة الدراسية، بل يتعدى ذلك إلى الاهتمام بالتفكير العلمي حل المشكلات وإجراء البحث والتجريب وتشجيع الطلبة على محاكاته، وزيادة التفاعل بين في المعلمين والطلبة داخل غرفة الصف، وإيجاد الرغبة لدى المعلمين في تحسين أدائهم والاستمرار فيه والفهم العميق للعملية التربوية تصوراً وأهدافاً وتنفيذاً، وطبيعة عملية التعلم، ومن وسائل تحسين أداء المعلمين إشراكهم في التخطيط، وتأليف المناهج ونقدها، والأخذ بأساليب النقد البنّاء، والأحكام الموضوعية، وإتقان عمليات التقويم. (الجابري، ٢٠٠٩)

٢ـ الإشراف الإبداعي :

لقد ظهرت اتجاهات حديثة من الاشراف التربوي ومنها الاشراف الإبداعي وهو نوع حديث من الإشراف يشحذ الهمم ويحرك القدرات الخلاقة لدى المشرف ليبذل أقصى ما يستطيع في مجال العلاقات الإنسانية، ولكي يكون المشرف التربوي مبدعا عليه أن يتصف بمرونة التفكير والصبر واللباقة والثقة بقدرته المهنية مع التواضع والرغبة في التعلم من الآخرين والافادة من تجاربهم وخبراتهم من خلال الرؤية الواضحة الأهداف التربوية والسير في أي طريق توصل إليها سواء أرسمها هو أم رسمها غيره" وقد جاء هذا النمط من الاشراف الإبداعي على يد أستاذ التربية جلاتهورن في عام ١٩٨٤م وينطلق جلاتهورن في فلسفته من الفروق الفردية لدى المعلمين، حين يرى أن المعلمين يتفاوتون في قدراتهم وإمكاناتهم الشخصية والمهنية ومستوياتهم العلمية عليه يرى أنه من غير المناسب أن يستخدم المشرف التربوي نمط الإشراف العيادي مع جميع المعلمين دون استثناء وأن يتعامل مع جميع المعلمين على اختلاف المراحل التعليمية بنفس الأسلوب على الرغم من أنهم مختلفون في سماتهم الشخصية واحتياجاتهم المهنية والاجتماعية.

١:٢ ـ مفهوم الإشراف الإبداعي: عرفته المقطرن (٢٠١٧) بأنه عملية بناءة لا يحدد فيها أسلوب معين أو برنامج خاص لتحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية، إنما يقوم على أساس الحرية والانطلاق لمجهود فردي أو جماعي مشترك، وتستخدم فيه نتائج البحث العلمي بذكاء متميز.

وعرّف عطا الله (٢٠١٦) الإشراف التربوي الإبداعي بأنه: عملية منظمة ومخططة، تهدف إلى تحسين الإنتاج التعليمي من خلال تقديم الخبرات المناسبة للمعلمين... والعمل على إطلاق طاقاتهم وقدراتهم بشكل أكثر إبداعاً، وكذلك تهيئة الظروف المناسبة للتدريس الجيد الذي يؤدي إلى تنمية الطالب تحصيلياً وفكرياً وعلمياً واجتماعياً.

٢:٢ ـ أهداف الإشراف الإبداعي:

يسعى الإشراف الإبداعي إلى تحقيق جملة من الأهداف منها : الشهري و آل كرم(٢٠١٨)

١. مساعدة الهيئة التعليمية في برامج النمو المهني.
٢. تحقيق أهداف الواقع التعليمي والمدرسي.
٣. تطوير برنامج الإشراف بناء على جهد تعاوني باستخدام نتائج البحث العلمي.
٤. تهيئة فرص النمو المهني لكل من العاملين في التعليم والمعلمين والطلبة عن طريق تنمية المهارات والقدرات.
٥. المساهمة في تحقيق جودة العملية التربوية وجودة مخرجاتها وتعزيزها ورعاية
٦. مساعدة المعلمين بصورة غير مباشرة على تنمية خبراتهم المكتسبة وإشباع رغباتهم التي تكفل لهم النمو الحقيقي لقدراتهم الإبداعية.

٣:٢ ـ سمات المشرف المبدع : إن المشرف المبدع يتصف بمجموعة من الصفات الشخصية مثل: الصبر، اللياقة، مرونة التفكير، الثقة بقدرته المهنية، الرغبة في التعلم من الآخرين والإستفادة من خبراتهم، فهم الناس والإيمان بقدراتهم (عطا الله، ٢٠١١). كما أن المشرف التربوي المبدع يتصف بصفات أخرى، منها الرؤية الواضحة الشاملة للأهداف التربوية والاستعداد للسير في أي سبيل يحقق الأهداف التربوية بغض النظر عن معد الطريق الثقة بالنفس وبالقدرات والتواضع واللباقة وحسن التصرف والصبر والقدرة على التحمل، والقدرة على تحسس المشكلات التربوية والرغبة في التطوير

والتجديد، والحزم في الرأي وقوة العزيمة والميل للمغامرة، والتفاؤل والمرح ونبذ التعصب (طافش، ٢٠٠٤).

وإن المشرف المبدع هو الذي يحصل على كل شيء من خلال الجماعة التي ينتسب إليها وتنسب إليه، وهو الذي يعمل بالناس ومع الناس، من خلال إستخراج جهودهم الخلافة ومساعدتهم في توجيهها إلى تحقيق أهدافه المرسومة (عطاالله،٢٠١١)

لذلك فإن المشرف المبدع ينظر إلى المعلمين على أنهم (باداود، ٢٠٠٩)

١. يختلفون عن بعضهم في الميول والقدرات،والحاجات لذلك فإن إنجازاتهم تختلف فيما بينهم، لذلك فإن الإشراف عليهم يجب أن يتسم بالتنوع والفردية.

٢ يستطيعون ذاتيًا إنتاج آراء وأفكار وإنجازات فذة متنوعة في صيغها وجوهرها.

٣. يصابون بخيبة الأمل عند تحديهم بأسلوب أو إقتراح تربوي أو إداري واحد.

٤:٢ - مراحل عملية الإشراف الإبداعي : هناك أربعة مراحل تمر بها عملية الإبداع، حيث تعتبر مرحلتي التفريخ والإلهام مرحلتين خاصتين بهذه العملية دون غيرهما من العمليات النفسية الأخرى، وهذه المراحل الأربعة هي: (برافين، ٢٠٠٨)

أولاً: مرحلة التحفيز:يتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة وتفحصها من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها، ويربط بينها بطرق مختلفة، وتتضمن هذه المرحلة كل ما يتعلمه الفرد المبتكر خلال حياته، وما اكتسبه من خبرات حتى لو كانت عن طريق المحاولة والخطأ. أي أن كل ما يتعلمه الفرد في حياته يمكن أن يفيد في عملية التفكير الإبداعي، وغالبًا ما يحتاج الفرد المبتكر إلى تدريب خاص بالأعمال الإبداعية وفق برنامج يتم إعداده مسبقا، وهناك بعض الحالات قد لا يحتاج الفرد فيها إلى مثل هذا التدريب والإعداد، ويتمثل ذلك بشكل خاص في مجال الأدب والشعر، أما في حالات الإبداع العلمي فمن الضروري قبل أن يكون الفرد مبتكرا أن يكون عالما، ويعتبر التدريب الخاص والإعداد المسبق ضرورة ملحة للابتكار كما هو الحال في مجال الفنون.

ثانيا : مرحلة الحضانة أو التفريخ: يتم في هذه المرحلة ترتيب وتنظيم الأفكار، ففي هذه المرحلة لا ينشغل الفرد بالمشكلة شعوريا، وتكون عملية التفكير في حالة من عدم النشاط الظاهري، ولا يظهر على الفرد أي تقدم نحو الحل أو الإنتاج الإبداعي، فيعمد المبدع إلى تحويل أنظاره عن المشكلة الرئيسية إلى أشياء أخرى بعد أن مر بمرحلة التحفيز، على أمل أن يهتدي إلى الحل النهائي مع مرور الزمن .

ثالثا: مرحلة الإشراق أو الإلهام: تتضمن هذه المرحلة شرارة الابتكار في هذه المرحلة يظهر الحل لدى الفرد وكأنه جاء بشكل فجائي ومن بعيد، ويكون مصحوبا بحالات عاطفية من النشوة والارتياح وهذه المرحلة غير منفصلة ومستقلة لوحدها، وإنما جاءت وليدة كل الجهود التي قام بها المبتكر خلال المراحل السابقة، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الابتكار.

رابغا : مرحلة التحقيق: في هذه المرحلة يختبر المبدع صحة وجودة ابتكاره من خلال تجريبه، وربما يجري المبدع في هذه المرحلة على إنتاجه الإبداعي بعض التعديلات أو التغييرات من أجل تصينه واظهاره بافضل صورة .

٢:٥ ـ ممارسات الإشراف الإبداعي:

الطلاقة: يقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية فالشخص المبدع يكون متفوقاً من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة بغيره، أي أنه على درجة عالية من سيولة الأفكار وسهولة توليدها.

المرونة: ويقصد بها النظر إلى الأشياء بمنظر جديد غير ما اعتاد عليه الناس وللمرونة دور كبير في الإبداعات التي نلمسها ونراها ومن امثلة المرونة سياسة الإثراء الوظيفي التي تحقق صالح العمل وتشبع معها حاجة إثبات الذات عند الموظف.

الأصالة: وتعني أن الشخص المبد ذو تفكير أصيل أي لا يكرر أفكرا الأخرين، حيث تكون أفكاره جديدة وغير متضمنة للأفكار الشائعة.

الحساسية للمشكلات: يعتبر الإحساس بالمشكلات أهم عنصر من عناصر التفكير الإبداعي، ويعني الإحساس بالمشكلة رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد رؤية واضحة وتحديدها تجديداً دقيقاً والتعرف على حجمها وجوانبها وأبعادها وأثارها والوعي بالأخطاء ونواحي القصور فيها، وأهم ما في الأمر هنا الواقعية ورؤية الحقائق كما هي واكتشاف العلاقات بين هذه الحقائق إن التشبع بالمشكلة أو الموضوع الذي يهم الشخص هو الذي يوحي بالإبداع وكلما أجهد الشخص نفسه في دراسة المشكلة زادت فرص التوصل إلى أفكار جديدة.

إدراك التفاصيل: تشمل هذه القدرة على إضافة التفاصيل لفكرة ما والتي تتضمن التطوير فيها والتعبير والقدرة على إعطاء التفسيرات والتفاصيل الدقيقة للموضوعات غير المألوفة.(إبراهيم، ٢٠١٢).

٢:٦ ـ دور الاشراف الإبداعي في دعم عملية التعليم والتعلم:

يشير المغيدي (٢٠٠٢) إلى أن الإشراف الإبداعي يعمل على تحرير الطاقة عند معلمي الرياضيات للاستفادة من قدراتهم ومواهبهم إلى أقصى حد ممكن في تحقيق الأهداف التربوية ويذكر الطعاني (٢٠٠٥) أن الإشراف الإبداعي يهيئ فرص النمو المهني لكل معلم وطالب في النظام التعليمي عن طريق تنمية مهاراته وقدراته تحت تشجيع و توجيه مهني يقوم به خبير (الطعاني، ٢٠٠٥ (٥٩)، بينما تضيف باداود (٢٠٠٩) إلى أن الإشراف الإبداعي يعتمد على النشاط الجمعي، وهو نوع نادر من الإشراف التربوي، حيث يشحذ الهمم ويحرك القدرات الخلاقة لدى المشرف التربوي ليبذل أقصى ما يستطيع في مجال العلاقات الانسانية، وهو يعمل على تحرير العقل والإرادة وإطلاق الطاقة عند المعلمين، لاستثمار قدراتهم ومواهبهم إلى أقصى مدى ممكن في تحقيق الأهداف التربوية.

الدراسات السابقة:

ـ دراسة الدجاني (٢٠١٣) والتي هدفت لمعرفة درجة ممارسة المشرفين التربويين لسلوك الإشراف التشاركي في محافظة العاصمة عمان وعلاقته بمستوى فعالية المعلمين من وجهة نظرهم، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وعينة مكونة من ٣٤٢ معلما ومعلمة، و أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وممارسة المشرفين التربويين لسلوك لإشراف التشاركي كان بدرجة متوسطة، وأيضا وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة المشرفين التربويين لسلوك الإشراف التشاركي ومستوى فعالية المعلمين .

- دراسة علي خميس (٢٠١٩) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف التشاركي بمدارس التعليم الأساسي وعلاقته بالالتزام الوظيفي للمعلمين بمحافظة الظاهرة في سلطنة عُمان واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٤٠٤) معلماً ومعلمة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف التشاركي بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين كانت كبيرة جدا وكبيرة، وأن مستوى الالتزام الوظيفي لدى عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة كان عالياً، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف التشاركي والالتزام الوظيفي للمعلمين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الظاهرة في سلطنة عُمان.

- وهدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٨) الى الكشف عن واقع ممارسة الانماط الإشرافية الحديثة لدى المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية المعاصرة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلم ومعلمه، وتوصلت الى عدة نتائج ومنها: ان واقع مستوى ممارسة الانماط الإشرافية الحديثة لدى المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية المعاصرة كما يراها معلمو المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان جاء متوسطاً، وجاءت اهمية ممارسة الانماط الإشرافية الحديثة لدى المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات الإشرافية المعاصرة كانت مرتفعاً.

- وهدفت دراسة الجرايدة والبو سعيدي (٢٠١٧) إلى معرفة درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) معلم ومعلماً في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج ومن أهمها : إن درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان كانت متوسطة، ودرجة ممارسة مجال زيارة الصفية جاءت مرتفعة، ودرجة ممارسة مجال الدورات التدريبية جاءت متوسطة ودرجة ممارسة مجال القراءات الموجهة جاءت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي لصالح الإناث وسنوات الخبرة لصالح الخبرة الأكبر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة

- وقامت القرالة (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لمهارات الإشراف الإبداعي ومعوقات تطبيقها. قامت الباحثة بتطوير استبانة وطبقتها على عينة مكونة من (١٠٦) مشرفاً ومشرفة و (٤٩٤) معلماً ومعلمة في محافظة الكرك. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لمهارات الإشراف الإبداعي جاءت بدرجة مرتفعة. وأن معوقات العمل الإشرافي التي تحول دون تطبيق المشرف التربوي لقدراته الإبداعية جاءت بدرجة مرتفعة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل والخبرة في درجة امتلاك وممارسة المشرفين في محافظة الكرك لمهارات الإشراف الإبداعي.

- أبرزت نتائج دراسة بيل (Bill,٢٠١٤) أن درجة ممارسة الإشراف التشاركي في مدارس التعليم الحكومي في جنوب أفريقيا كانت متوسطة، وأن درجة الرضا الوظيفي للمعلمين جاءت متوسطة أيضاً، كما أبرزت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ a) في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، ولكن وجدت هذه الفروق في متغير الخبرة ولصالح الخبرة الأعلى.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع البحث: يُعرف مجتمع البحث بأنه:" جميع الأفراد أو الاشخاص، أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، ويمكن تعميم النتائج عليهم"(عبيدات وآخرون، ٢٠١٢م، ص٢٢٣)، ويتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمديرين التابعين لمدارس مكتب تعليم محافظة هروب.

عينة الدراسة : يبلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة ٤٧٠ معلماً ومديراً، وتم تحديد العينة بالطريقة العشوائية باستخدام جدول تحديد حجم العينة لكرجسي وموجان(Krejcie& Morgan, ١٩٧٠).

خصائص عينة الدراسة:

جدول(١) توزيع أفراد الدراسة حسب طبيعة الوظيفة وسنوات الخبرة والمرحلة التعليمية

المرحلة			سنوات الخبرة		إجمالي
			أكثر من 10 سنوات	أقل من 10 سنوات	
إبتدائي	الوظيفة	معلم	93	5	98
		الهيئة ادارية (مدير - وكيل)	5	1	6
	إجمالي		98	6	104
متوسط	الوظيفة	معلم	32	12	44
		الهيئة ادارية (مدير - وكيل)	7	0	7
	إجمالي		39	12	51
ثانوي	الوظيفة	معلم	37	20	57
		الهيئة ادارية (مدير - وكيل)	9	1	10
	إجمالي		46	21	67
الإجمالي	الوظيفة	معلم	162	37	199

المرحلة		سنوات الخبرة		إجمالي
		أكثر من 10 سنوات	أقل من 10 سنوات	
	الهيئة ادارية (مدير - وكيل)	21	2	23
	إجمالي	183	39	222

يتضح من الجدول (١) ما يأتي:

من حيث طبيعة الوظيفة: بلغ نسبة عدد أفراد عينة الدراسة من المعلمين ١٩٩ معلماً بنسبة (٨٩.٦%) من إجمالي عدد أفراد عينة البحث، وكان عدد أعضاء الهيئة الإدارية(مدير-وكيل) في العينة بعدد(٢٣) مديراً ووكيلاً بنسبة(10.4%)،

من حيث عدد سنوات الخبرة: بلغت نسبة عدد أفراد عينة البحث الذين يمتلكون خبرات أقل من ١٠ سنوات(٣٩) معلماً ومديراً بنسبة(١٧.٦%)، بينما كان عدد أفراد عينة البحث الذين يمتلكوت خبرات أكثر من ١٠ سنوات(١٨٣) معلماً ووكيلاً بنسبة (٨٢.٤%)

ومن حيث المرحلة التعليمية : جاء عدد أفراد عينة البحث في المرحلة الإبتدائية (١٠٤) معلماً ومديراً بنسبة ٤٦.٨% وفي المرحلة المتوسطة(٥١) معلماً ومديراً بنسبة (٢٣.٠%) وجاء عدد أفراد عينة البحث في المرحلة الثانوية(٦٧) معلماً ومديراً بنسبة (٣٠.٢%)

رابعاً: أداة الدراسة:

يستخدم البحث الاستبانة أداة لمناسبتها لتحقيق أهدافه، والإجابة عن تساؤلاته، وتُعرف الاستبانة بأنها: "تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة، والعبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها، أو الآراء المحتملة، أو بفراغ للإجابة، ويُطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً، أو ينطبق عليه منه" (العساف، ٢٠١٢م، ص٣١).

وقد تم بناء أداة البحث بالرجوع إلى الأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من:

- الجزء الأول: يشتمل على البيانات الأولية الخاصة بأفراد البحث، وهي: طبيعة الوظيفة- سنوات الخبرة- المرحلة التعليمية.
- الجزء الثاني: يتكون من(١٨) عبارة موزعة على محورين، كما يأتي:
- المحور الأول: واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم: وعددها (٩) عبارات.
- المحور الثاني: واقع تطبيق نمط الاشراف الابداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم، وعددها(٩) عبارات.

وقد تم تعديل الاستبانة بناءً على مقترحات المحكمين، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من محورين رئيسيين.

وطلب الباحث من العينة الإجابة عن كل عبارة بوضع (صح) أمام الخيارات، التي رتبت وفقاً لمقياس (ليكرت) الخماسي حسب التسلسل الآتي:

جدول رقم (٢) ترتيب درجات مقياس ليكرت الخماسي

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥-١=٤), ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤÷٥=٠,٨٠) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

١- صدق الأداة (الاستبانة):

يتعلق موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه, ويعد صدق الأداة هو مؤشر على البدء في تطبيقها والتأكد من ثبات نتائجها، لذا فيأتي حسابه في المرتبة الأولى, ثم يليه الثبات. وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبع البحث الطرق التالية:

١. **الصدق الظاهري:** وقد تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض الاستبانة على المحكِّمين (أستاذ المقرر والمشرف على البحث)، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وعباراتها من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل العبارات، أو حذف غير المناسب منها، أو إضافة ما يرونه مناسبًا من عبارات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

٢. **الإتساق الداخلي(الصدق الذاتي):** تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٣): يوضح درجة الصدق للاستبانة

الصدق	درجة الصدق
٠.٨٤٥١	مرتفعة

يلاحظ أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح، وهي درجة مقبولة إحصائياً، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

٢- ثبات أداة الدراسة:

ويقصد به: أنه يعطي المقياس نفس النتائج تقريبًا إذا أُعيد تطبيقه على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف، حيث تم حساب ثبات الاستبانة Reliability بطريقة إحصائية من خلال معاملات ارتباط الاتساق الداخلي Internal Consistency، كما استخدم البحث الحالي طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من والجدول التالي يوضح معامل الثبات للاستبانة:

جدول(٤) يبين ثبات أداة البحث مجملة وعلى كل محور عن طريق معامل ألفا كرونباخ

	عدد العبارات	درجة ألفا كرونباخ للثبات
الاستبانة مجملة	١٨	٠.٩٥٤

يتضح من الجدول السابق أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (٠.٩٨١)، حيث إنها مقتربة من الواحد الصحيح، وهي درجة ثبات عالية ومقبولة احصائياً، ولذلك جاءت درجة صدق الاستبانة عالية.

ويمكن أن يفيد ذلك في:

- صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه.
- إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشر لتعميم نتائجها.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار العشرون. وقد استخدم البحث الحالي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:

١- **النسب المئوية في حساب التكرارات**: حيث تعدّ النسبة المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام.

٢- **الوزن النسبي**: ويساوي التقدير الرقمي على عدد أفراد العينة، ويساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الأهمية على كل عبارة من عبارات الاستبانة وترتيبها حسب وزنها النسبي لكل عبارة، حيث يتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الخمسة وفقا لطريقة (ليكرت Likert Method) فالاستجابة (بدرجة كبيرة جداً) تعطي الدرجة (٥)، والاستجابة (بدرجة كبيرة) تعطى الدرجة(٤) والاستجابة (بدرجة متوسطة) تعطى الدرجة (٣)، والاستجابة (بدرجة ضعيفة) تعطى الدرجة(٢)، والاستجابة (بدرجة ضعيفة جداً) تعطى الدرجة(١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة وجمعها وقسمتها على إجمالي أفراد العينة يعطي ما يسمى بالوسط المرجح الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة.

وقد تحدد مستوى الموافقة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على العبارة من حيث كونها ذات أهمية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، والجدول التالي يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول رقم**(5)**

يبين مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة

مستوى الاستجابة	المدى
قليلة جداً	من ١ وحتى (١ + ٠,٨) أي1,8
قليلة	من ١,٨١ وحتى (٢+٠,٦) أي2,6
متوسطة	من ٢,٦١ وحتى (٣+٠,٤) أي3,4
كبيرة	من ٣,٤١ وحتى (٤+٠,٢) أي4,2
كبيرة جداً	من ٤,٢١ وحتى5

وقد حدد البحث الحالي الأساليب بناءً على الاسئلة والتي يمكن من خلالها تقديم تصور مقترح لتحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم.

نتائج الدراسة الميدانية: مناقشتها وتفسيرها:

أولاً: إجابة السؤال الأول ونصه: ما واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لكل عبارة، ثم تحديد درجة الموافقة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٦) استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بواقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

م	واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم:	ترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	المشرف التربوي يشرك المعلم في التخطيط لنجاح العملية التعليمية.	3	3.7523	1.15999	كبيرة
٢	المشرف التربوي يرشد المعلم بطرائق تدريس واستراتيجيات حديثة وهادفة.	7	4.0405	.91897	كبيرة
٣	المشرف التربوي يدرب المعلم على قراءة المؤشرات الإحصائية لنتائج الطلاب.	4	3.7973	1.06758	كبيرة
٤	المشرف التربوي يزود المعلم بالتغذية الراجعة على الأداء بشكل مستمر	5	3.8514	1.06379	كبيرة

م	واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم:	ترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
٥	المشرف التربوي يرشد المعلم في عملية بناء الاختبارات حسب جدول المواصفات.	8	4.1486	.92745	كبيرة
٦	المشرف التربوي يحث المعلم على استخدام التقويم البنائي والختامي في المواقف التعليمية	6	3.9279	.99512	كبيرة
٧	المشرف التربوي يشارك المعلم في تحليل نتائج الطلاب ووضع الخطط العلاجية	1	3.5856	1.23646	كبيرة
٨	المشرف التربوي يساعد المعلم على إيجاد حلول لمعوقات العمل	2	3.6532	1.19632	كبيرة
٩	المشرف التربوي يشجع المعلم على الالتحاق بالدورات التدريبية لتحسين أدائه.	9	4.1532	.88934	كبيرة
واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم ككل		ـــــ	3.8789	.87547	كبيرة

يلاحظ من الجدول السابق أن الوزن النسبي لفقرات المحور الأول من محاور الإستبانة المتعلقة بواقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم، جاءت ما بين (٤.١٥٣٢-٣.٥٨٥٧) أي بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة التاسعة، ونصه: المشرف التربوي يشجع المعلم على الالتحاق بالدورات التدريبية لتحسين أدائه" في المرتبة الأولى بمتوسط قدره(٤.١٥٣٢) بدرجة كبيرة، يليها العبارة الخامسة، ونصها: المشرف التربوي يرشد المعلم في عملية بناء الاختبارات حسب جدول المواصفات بمتوسط قدره(4.1486) بدرجة كبيرة وهي تعني أن المشرف التربوي يسهم بشكل كبير في تحفيز المعلمين على تطوير أدائهم وتحسينه بشكل دائم، حيث إن البرنامج الإشرافي الناجح يقوم علي أساس مراعاة حاجات المعلمين ومشكلاتهم، والتأكيد على المهني للمعلمين هو مساعدتهم علي مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضهم، وتوفير أفضل الظروف التي يستطيع المعلمون من خلالها أداء مهامهم التعليمية بصورة جيدة، ومن الأمثلة التي قدمها أفراد عينة البحث على مدى تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم تشجيع المعلمين ومتابعتهم مساعدة المعلمين على تنمية مهاراتهم بشكل علمي، وتقديم أمثلة واضحة للمعلمين مع الأدلة والتغذية الراجعة أثناء ورش العمل الخاصة بهم، ومتابعة المعلمين في حجرات الدراسة بعد الانتهاء من ورش العمل التي يقدمها لهم.

كما اتضح من خلال الجدول السابق أن إجمالي واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم جاء بمتوسط عام(٣.٨٧٨٩) وهي بدرجة كبيرة، مما يعكس تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم بدرجة كبيرة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة المزيدي(٢٠٢١) والتي أثبتت نتائجها أن مشرفو مواد العلوم التربويون يمارسون الإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي بمستوي عال، كذلك تتفق مع دراسة علي والشيكيلية(٢٠١٩) والتي أثبتت نتائجها أن درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف التشاركي بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين كانت كبيرة جدا وكبيرة، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الجاهرية(٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة الإشراف التشاركي لدى مديري مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة الجهراء من وجهة نظر المعلمين متوسطة.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني ونصه: ما واقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لكل عبارة، ثم تحديد درجة الموافقة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٧) استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بواقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

م	واقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم:	ترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	المشرف التربوي يزود المعلم ببعض الأفكار الإبداعية قبل الزيارة الصفية.	2	3.2748	1.34911	متوسطة
٢	المشرف التربوي يعطي المعلم الحرية في استعراض أفكاره الإبداعية دون معارضة.	8	4.0225	.92938	كبيرة
٣	المشرف التربوي يتيح للمعلم الفرصة في تجريب الجديد من وسائل الشرح والعرض الإبداعية.	9	4.1216	.84478	كبيرة
٤	المشرف التربوي يقترح الحلول الإبداعية للمشكلات الصفية التي تواجه المعلم.	4	3.7252	1.14599	كبيرة
٥	المشرف التربوي يعزز روح الابداع والابتكار لدى المعلم.	6	3.9550	.96441	كبيرة
٦	المشرف التربوي يستخدم أساليب اشرافية متنوعة اعتمادا على نتائج البحوث التربوية.	3	3.5946	1.16416	كبيرة
٧	المشرف التربوي يزود المعلم بأبحاث علمية وتربوية منشورة.	1	3.2613	1.30583	متوسطة
٨	المشرف التربوي يخطط لإكساب المعلمين الكثير من المهارات العملية والتربوية والعلمية.	5	3.7613	1.11011	كبيرة

م	واقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم:	ترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
٩	المشرف التربوي يعقد دورات تدريبية تناسب الحاجات الفعلية للمعلمين.	7	3.9820	1.05489	كبيرة
واقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم ككل		ـــــ	3.7442	.94052	كبيرة

يلاحظ من الجدول السابق أن الوزن النسبي لفقرات المحور الأول من محاور الإستبانة المتعلقة بواقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم، جاءت ما بين (٤.١٢١٦-٣.٢٦١٣) أي بدرجة كبيرة وبدرجة متوسطة، وجاءت العبارة الثالثة، ونصها: المشرف التربوي يتيح للمعلم الفرصة في تجريب الجديد من وسائل الشرح والعرض الإبداعية." في المرتبة الأولى بمتوسط قدره(٤.١٢١٦) بدرجة كبيرة، يليها العبارة الثانية، ونصها: المشرف التربوي يعطي المعلم الحرية في استعراض أفكاره الإبداعية دون معارضة. بمتوسط قدره(٤.٠٢٢٥) بدرجة كبيرة وهي تعني أن المشرف التربوي يسهم بشكل كبير في التأكيد على الإبداع في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس من جانب المعلم، ولا يتقيد بطرق تدريس معينة، وتعكس النتائج السابقة طبيعة عمل الإشراف الإبداعي الذي يؤكد على اكتشاف قدرات العاملين واستخراج جهودهم والعمل على مساعدتهم في تحقيق الأهداف. وذلك من خلال تغذية المعلمين في نشاطاتهم الإبداعية والقدرة على قيادة أنفسهم بأنفسهم والعمل على تطويرهم ونمو شخصيتهم المهنية.

كما اتضح من خلال الجدول السابق أن إجمالي واقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم جاء بمتوسط عام(٣.٧٤٤٢) وهي بدرجة كبيرة، مما يعكس تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم بدرجة كبيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهني(٢٠١٢) والتي أثبتت نتائجها أن المتوسط الحسابي العام لدرجة تطبيق المشرفيين التربويين للقدرات الإبداعية في اساليب الإشراف التربوي كان كبيراً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كما تتفق مع دراسة الجرايدة والبوسعيدي(٢٠١٧) والتي أثبتت نتائجها ان درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية كانت متوسطة، كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة قرالة(٢٠١٧) والتي اثبتت أن درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين في محافظة الكرك لمهارات الإشراف الإبداعي جاءت بدرجة مرتفعة.

بينما تختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسة بادود(٢٠٠٩) والتي أوضحت نتائجها تفاوت درجة توفر القدرات الإبداعية للمشرفة التربوية من خلال أساليب الإشراف التربوي الإبداعي حيث كانت في أسلوب الزيارة الصفية درجة توفر قدرات الخيال، الاحتفاظ بالإتجاه الأصالة والحرية كبيرة، وقدرات المرونة، التأليف والحساسية للمشكلات متوسطة، وقدرات الإفاضة والطلاقة ضعيفة ، وفي أسلوب المداولة الإشرافية كانت درجة توفر قدرات الحرية، الخيال، المرونة، الطلاقة، التأليف، الإفاضة والأصالة متوسطة، و قدرات الإحتفاظ بالاتجاه والحساسية للمشكلات ضعيفة.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على : ما مدى وجود فروق دالة إحصائياً حول واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم من وجهة نظر أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (طبيعة الوظيفة-سنوات الخبرة- المرحلة التعليمية)؟

١- طبيعة الوظيفة:

للكشف عن وجود فروق بين افراد عينة البحث من وجهة نظرهم حول واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم وفقاً لمتغير طبيعة الوظيفة استخدمة الدراسة اختبار t-test كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٨) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للاستبانة ومحاورها الفرعية تعزى لمتغير طبيعة الوظيفة

البيان	طبيعة الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم	معلم	199	3.9168	.87899	1.910	.475
	هيئة إدارية(مدير/ وكيل)	23	3.5507	.78744		
واقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم	معلم	199	3.7884	.95062	2.072	.060
	هيئة إدارية(مدير/ وكيل)	23	3.3623	.76337		
الإستبانة ككل	معلم	199	3.8526	.89301	2.045	.225
	هيئة إدارية(مدير/ وكيل)	23	3.4565	.74835		

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للإستبانة ككل تساوي (٢.٠٤٥) وهي أكبر من قيمة(ت) الجدولية التي تساوي (١.٦٤٥) عند درجة حرية (٢٢٠)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (≤0,05) حول واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم تعزى لمتغير طبيعة الوظيفة وذلك لصالح المتوسط الأعلى وهم فئة المعلمين، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التعامل المباشر مع المشرفين التربويين وما يرتبط بها تطورات ونشرات وأبعاد مستحدثة، مدفوعين بأهمية التنمية المهنية المستدامة وإطلاعهم على الجديد فيما يخص التعليم والتدريس للتلاميذ والتطورات والمستجدات المرتبطة بهم.

٢- متغير سنوات الخبرة:

للكشف عن وجود فروق بين افراد عينة البحث من وجهة نظرهم حول واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم وفقاً لمتغير سنوات الخبرة استخدم البحث الحالي اختبار t-test كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٩) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للاستبانة ومحاورها الفرعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

البيان	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم	أكثر من ١٠ سنوات	٣٩	3.8725	.85071	٠.٢٣٥	٠.١٥٨
	أقل من ١٠ سنوات	١٨٣	3.9088	.99507		
واقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم	أكثر من ١٠ سنوات	٣٩	3.7256	.91297	٠.٦٤٠	٠.١٤٣
	أقل من ١٠ سنوات	١٨٣	3.8319	1.06905		
الإستبانة ككل	أكثر من ١٠ سنوات	٣٩	3.7990	.85837	٠.٤٥٦	٠.١١٩
	أقل من ١٠ سنوات	١٨٣	3.8704	1.01558		

يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم التي تعزى إلى سنوات الخبرة حيث أن قيمة (ت) المحسوبة للإستبانة ككل تساوي (٠.٤٥٦) وهي أصغر من قيمة(ت) الجدولية التي تساوي (١.٦٤٥) عند درجة حرية (٢٢٠)، وهذا يعني عدم اختلاف وجهات النظر باختلاف عدد سنوات الخبرة حول واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم.

ويتضح مما سبق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الاستبانة، وقد يرجع ذلك إلى أن درجة الخبرة لدى عينة الدراسة تؤثر فيهم بدرجة واحدة لا تختلف باختلاف الفترة الزمنية، كما أن عملهم واحد، وتم تدريبهم بطريقة واحدة، وبنفس الشكل، فضلاً عن أن موضوعات استخدام الإشراف التربوي بصفة عامة، والإشراف التشاركي والإبداعي بصفة خاصة يلقى الاهتمام نفسه بين مختلف أفراد العينة، فضلاً عن أن الثقافة العامة السائدة في المجتمع تؤثر في الأفراد، وخاصةً من ينتمون إلى المجتمع المدرسي الذي يقوم على العمل بمنهجية علمية وبالقدر نفسه من التأثير.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الجهني(٢٠١٢)؛ المزيدي(٢٠٢١) والتي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث تعزى لمتغير الخبرة، بينما تختلف مع دراسة الهاجرية(٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في جميع مجالات ممارسة الإشراف التشاركي لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين باستثناء مجال النمو المهني لصالح سنوات الخبرة من (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) و(١٠ سنوات فأكثر).

٣- متغير المرحلة التعليمية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على حول واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية استخدم البحث الحالي اختبار "تحليل التباين الأحادي One way Anova"، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (١٠) نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي One way Anova" للفروق بين إجابات أفراد الدراسة طبقًا لاختلاف المرحلة التعليمية

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة الإحصائي
واقع تطبيق نمط الاشراف التشاركي في ضوء عمليات التعليم والتعلم.	بين المجموعات	13.372	2	6.686	9.385	.000
	داخل المجموعات	156.014	219	.712		
	الكلي	169.385	221			
واقع تطبيق نمط الاشراف الإبداعي في ضوء عمليات التعليم والتعلم.	بين المجموعات	9.215	2	4.607	5.417	.005
	داخل المجموعات	186.276	219	.851		
	الكلي	195.491	221			
الإستبانة ككل	بين المجموعات	11.189	2	5.594	7.551	.001
	داخل المجموعات	162.264	219	.741		
	الكلي	173.453	221			

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في واقع تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية كانت ذات دلالة إحصائية، فقد كانت مستوى الدلالة على الاستبانة ككل(٠.٠٠١) فهي ٠.٠٥ فأقل وهي ذات دلالة إحصائية، وللتعرف إلى اتجاه الدلالة الإحصائية في متغير مكان المؤهل العلمي، أجرى الباحث اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(١١) نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية لمتغير المرحلة التعليمية

المتغرات التابعة	(I)المرحلة	(J)المرحلة	الفروق بين المتوسطين(I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة
الإشراف التشاركي	إبتدائي	متوسط	.36021*	.14429	.046
		ثانوي	.55548*	.13222	.000
	متوسط	إبتدائي	-.36021-*	.14429	.046
		ثانوي	.19527	.15685	.462
	ثانوي	إبتدائي	-.55548-*	.13222	.000
		متوسط	-.19527-	.15685	.462
الغشراف الإبداعي	إبتدائي	متوسط	.32114	.15766	.128
		ثانوي	.45430*	.14448	.008
	متوسط	إبتدائي	-.32114-	.15766	.128
		ثانوي	.13316	.17139	.740
	ثانوي	إبتدائي	-.45430-*	.14448	.008
		متوسط	-.13316-	.17139	.740
الإستبانة ككل	إبتدائي	متوسط	.34068	.14715	.071
		ثانوي	.50489*	.13484	.001
	متوسط	إبتدائي	-.34068-	.14715	.071
		ثانوي	.16421	.15996	.591
	ثانوي	إبتدائي	-.50489-*	.13484	.001
		متوسط	-.16421-	.15996	.591

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق اتضح ما يلى:

- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى استجابات افراد عينة البحث في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة على الاستبانة ككل.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى استجابات افراد عينة البحث في المرحلة الإبتدائية والمرحلة الثانوية على الاستبانة ككل لصالح المرحلة الإبتدائية.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى استجابات افراد عينة البحث في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية على الاستبانة ككل.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عطا الله(٢٠١١) والتي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في معظم مجالات الممارسات الإبداعية وفي الدرجة الكلية للمارسات الإبداعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة النظرية والميدانية تقدم هذه الدراسة بعض التوصيات التي تُمكن القائمين على العمل التربوي في المملكة العربية السعودية من تحسين نمط الاشراف التربوي في ضوء عمليات التعليم والتعلم كما يلي:

- تدريب المشرفين التربويين على المهارات المختلفة مثل مهارات البحث الإجرائي، وتحديد حاجات المعلمين، وتنمية مبدأ المشاركة بين المشرف التربوي والمعلم من خلال التحليل الدوري لنتائج الطلبة ووضع خطط علاجية لتحسينها ومتابعة تنفيذها .
- رفع مستوى العمل التعاوني والتشاركي بين المشرف والمعلم لإيجاد حلول لمعوقات العمل من خلال طرح البدائل المناسبة وتقديم التسهيلات الممكنة وتنفيذ الأنشطة التعليمية المناسبة
- زيادة وعي كل من المعلمين والمشرفين التربويين بأهمية المداخل الإشرافية الحديثة كالإشراف الإبداعي والتشاركي، والمساعدة على تطبيقه .
- الإفادة من نتائج البحوث الميدانية من خلال تزويد المعلمين بأبحاث ذات صلة وعقد حلقات نقاش حول نتائج هذه البحوث وتفعيلها في مجال تحسين عمليات التعليم والتعلم .
- تدريب المعلم السعودي على العمل الجماعي والتشاركي، وذلك من خلال ورش العمل والندوات والتحفيز الجماعي وتزويد المعلمين بأفكار إبداعية وتشجيعهم على الابداع والابتكار .
- التخفيف من أعباء المشرف بقدر الإمكان حتى يستطيع القيام بالمهام التي تساعد على تطبيق الغشراف التشاركي والإبداعي مثل إجراء البحوث الإجرائية، والمساهمة في تطوير المناهج، والاهتمام بالجوانب المعرفية ذات العلاقة بالعملية التعليمية .
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد على تطبيق الإشراف الإبداعي والتشاركي.
- تحسين البيئة المدرسية سواء من حيث التسهيلات والإمكانيات والمناخ الذي يساعد المعلم والمشرف التربوي وإدارة المدرسة على القيام بأدوارهم.

- مشاركة المعلم والمشرف التربوي في اتخاذ القرارات المختلفة سواء تلك الخاصة بالمناهج أو التنمية المهنية .
- إصدار القرارات الملزمة لكل من المعلمين والمشرفين التربويين لاستخدام الإشراف الإبداعي والتشاركي بعد تعميمه على مستوى المدارس الثانوية أولاً، ثم المدارس المتوسطة فالابتدائية .
- استخدام المشرفين التربويين لنظرية تعليم الكبار في إشرافهم التربوي، خاصة في التعرف على الحاجات النفسية للمعلمين، واستخدام خبراتهم، ومساعدتهم على التعرف على المشكلات التي تواجههم في المواقف التعليمية، وكيفية حلها ذاتياً.

المراجع العربية:

إبراهيم، لبيب عبدالعزيز (٢٠١٢). واقع الابداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة عدن من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المعلمين. جامعة عدن .كلية التربية . مجلة كليات التربية.

آدم، جادالله حامد جادالله(٢٠١٨). الأساليب الإشرافية الحديثة، القاهرة، دار الكتب الجامعية.

البابطين، عبد العزيز (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي - الرياض: مكتبة العبيكان.

باداود، سحر سعيد (٢٠٠٩). واقع ممارسة المشرفات التربويات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية .

برافين، جوبتا، (٢٠٠٨). الإبداع الإداري في القرن الحادي والعشرين . (ترجمة أحمد المغربي). القاهرة . دار الفجر للنشر و التوزيع .

الجرايدة، محمد سليمان مفضي، و البوسعيدي، أحمد بن حمود بن حارب. (٢٠١٧). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث - جسر، مج٣, ع٩ ، ١ - ١٨.

حسانين، أحمد مجمد (٢٠١٨) . تطوير أساليب الإشراف التشاركي لدى مديري المدارس في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية .

الخطيب، إبراهيم وآخرون. (٢٠٠٣) الإشراف التربوي فلسفته وأساليبه وتطبيقاته. الرياض : دار قنديل .

الخليفة، موسى بن عبدالله (٢٠١٣). الإشراف الإبداعي من أنماط الإشراف التربوي. جريدة الجزيرة (١٤٨١١).

الدجاني،لينا مصطفى (٢٠١٣) .درجة ممارسة المشرفين التربويين لسلوك الإشراف التشاركي في محافظة عمان وعلاقته بمستوى فعالية المعلمين من وجهة نظرهم . عمان : كليةالعلوم التربوية . جامعة الشرق الأوسط .

ديمة وصوص، المعتصم بالله سليمان الجورية (٢٠١٤). الإشراف التربوي ماهيته- تطوره - أنواعه - أساليبه. دار الخليج للنشر والتوزيع.

شاهين، عبد الرحمن (٢٠١٠). فاعلية تطبيق الإشراف التربوي التطوري التشاركي في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الشرفات، حسين؛ الخزام عوض؛ القطيش،حسين (٢٠١٧). مدى ممارسة مشرفي الرياضيات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمي الرياضيات في مدارس محافظة المفرق الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية (١٧)

الشقيرات، محمود .(٢٠٠٤). الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

الشهري، محمد ؛ آل،كرم مفرح .(٢٠١٨) متطلبات الإشراف الإبداعي بمكتب تعليم النماص: تصور مقترح المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية .

طافش محمود (٢٠٠٤). الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية عمان: دار الفرقان .

الطعاني، حسن أحمد (٢٠٠٥). الإشراف التربوي : مفاهيمه أهدافه لسه أساليبه عشان: دار الشروق للنشر والتوزيع

-عبد الرحمن، إيمان جميل (٢٠١٨). واقع ممارسة الأنماط الإشرافية الحديثة لدى المشرفين التربويين وأهميتها في ضوء الاتجاهات الإشرافية المعاصرة . مؤتة للبحوث والدراسات.

عبد العظيم، سلامة وعوض الله، سليمان (٢٠٠٦). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد الهادي جودت عزت (٢٠٠٢) الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه (دليل تحسين التدريس) . عمان : الدار العلمية الدولية

عبيدات، ذوقان (٢٠٠٥). الإشراف التشاركي هل هو الحل ؟، ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الثالث الإشراف التربوي إدارة لجودة التعليم في الفترة من ١٥-١٦ مارس، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة .

العبيدي، محمد جاسم (٢٠١٠). الإشراف التربوي والإدارة التعليمية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

عطا الله أحمد . (٢٠١١). الممارسات الإشرافية الإبداعية لدى المشرفين التربويين كما يراها معلمو مدارس وكالة الغوث الدولية، جامعة غزة، غزة .

عطا الله، أحمد .(٢٠١٤) . معوقات ممارسة المختصين التربويين بوكالة الغوث الدولية للإشراف الإبداعي. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات .

عطاري، وآخرون. (٢٠٠٥). الإشراف التربوي نماذجه النظرية وتطبيقاتها العملية الكويت : مكتبة الفلاح.

علي، علي خميس و الشكيلية موزة بنت سالم بن سعيد (٢٠١٩). درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف التشاركي بمدارس التعليم الأساسي وعلاقته بالالتزام الوظيفي للمعلمين بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان. مجلة المعرفة التربوية، مج١٤،٧، ٦٥ – ١١٦

عيسان، صالحة و العنانى، وجيهة (٢٠١٣). دور المشرف التربوي ومعيقات أدائه من وجهة نظر المشرفين أنفسهم. رسالة الخليج، العدد ٢٨.

القرالة، دعاء عبدالسلام(٢٠١٥). درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لمهارات الإشراف الإبدعي ومعوقات تطبيقها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

محروس، محمد الأصمعي (٢٠٠٢) . أبعاد التنمية المهنية لمعلمي العليم قبل الجامعي بين النظرية والممارسة، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

المزيدي، ناصر بن سليم بن،ناصر و اللواتيا، عفاف (٢٠٢١). واقع ممارسة مشرفي العلوم للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،ع١٩ ٢٠١ - ٢٢٤.

مصلح، إيمان. (٢٠١١). تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في ضوء تجارب بعض الدول . رسالة ماجيستير، كلية التربية الجامعة الاسلامية غزة.

المعلول، إمبارك (٢٠١٧). الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية .

المغيدي، الحسن محمد (٢٠٠٢) . نحوإشراف تربوي أفضل الرياض مكتبة الرشيد.

المقطرن سوزان (٢٠١٧). الإشراف التربوي (أهميته أهدافه - كفاياته- مهارات المشرف التربوي) عمان: دار الاعصار العملي للنشر والتوزيع.

الهاجرية، مينا بطلق (٢٠١٧) درجة ممارسة الإشراف التشاركي لدي مديري المدارس وعلاقته بتحسين الأداء الوظيفي المعلمي محافظة الجهراء في دولة الكويت، جامعة آل البيت، الأردن.

المراجع الأجنبية

Allen, A., Fillion, S., Butters, J., Gordon, S.P., & Bentley, J.K.C. (2004). Considering national standards for instructional supervision: A review of the literature. Paper presented at the annual conference of the American Educational Research Association, San Diego. Andersson, N (2000) Participatory approaches teacher training. Journal of Research in Science Teaching. V. 11, N. 2 pp 144-166

Angle, J., & Moseley, C. (2009). Science teacher efficacy and outcome expectancy as predictors of students' End of Instruction (EOI) Biology I test scores.School Science and Mathematics, 109, 473- 483

Bill. G: The degree practicing cooperative in government school in South Africa and its relationship to gob satisfaction for teachers,2014

Strom,D. &Strom ,S. (2002). Changing the Rules: Education for Creative Thinking, The journal of Creative Behavior,36 (3), 183-199.

York, F. & Larue, J. (2002). Protecting your child in an X- Rated word. (first). Illinois: Tyndale house publishers.

(Improving the style of educational supervision in light of teaching and learning processes)

Mr. Hassan Ibrahim Ali Qaradi

Master's researcher - executive educational supervision - College of Education - King Khalid University

Prof. Abdel Aziz Saeed Al-Hajry

Professor of Educational Administration and Supervision - King Khalid University

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the reality of improving the educational supervision system in the light of the teaching and learning processes, and to achieve the research objectives, the descriptive survey method was used, and the research sample consisted of (222) teachers and administrative staff (principal / agent) of a school, and the research tool was a questionnaire consisting of Two main axes included the reality of applying the (participatory-creative) supervision system in the light of the teaching and learning processes, and after verifying the validity and stability of the questionnaire, several results were reached, the most important of which is that the relative weight of the paragraphs of the first axis of the questionnaire axes related to the reality of the application of the participatory supervision system in the light of the education processes And learning, came between (4.1532-3.5857), that is, to a large degree, and in the second axis creative supervision came between (4.1216-3.2613), that is, to a large and medium degree. In favor of the teachers, and the absence of differences due to the variable of educational experience, and the presence of differences between the responses of the sample members due to the variable of the educational stage, and in the light of these results, the research presented many recommendations and proposals, the most important of which is training educational supervisors on various skills such as procedural research skills, identifying the needs of teachers, and how to Analyzing student work, and how to develop participatory teamwork.

Keywords*: participatory supervision, creative supervision, learning processes supervisory practices*.